

النهاية في غريب الأثر

{ عشا } (ه) فيه [احمدُ وا اللّهُ الذي رَفَعَ عنكم العَشْوَةَ] يريدُ طُلْمَةَ

الكُفْرِ . والعُشْوَةُ بالضم والفتح والكسر : الأمرُ المُلتَبِسُ وأن يَرَكَبَ أمراً
بِجَهْلٍ لا يَعْرِفُ وَجْهَهُ مأخوذٌ من عَشْوَةَ الليل وهي طُلْمَتُهُ . وقيل : هي من أوّله
إلى رُبْعِهِ .

(س) ومنه الحديث [حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌَ من اللَّيْلِ] .

(ه) ومنه حديث ابن الأكوُع [فأخَذَ عليهم بالعَشْوَةَ] أي بالسَّوَادِ من الليل
ويُجْمَعُ على عَشْوَاتٍ .

- ومنه حديث علي [خَبَّطُ عَشْوَاتٍ] أي يَخْبِطُ في الطَّلَامِ والأمْرِ المُلتَبِسِ
فيتحسّر .

[ه] وفيه [أنزّه E كان في سفَرٍ فاعْتَشَى في أوّل الليل] أي سارَ وَقْتَ العِشَاءِ
كما يُقال : اسْتَحْرَ وابتكر (بعد هذا في الهروي : وقال الأزهري : صوابه [فأغْفى أوّل
الليل]) .

- وفيه [صلى بنا رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم إحدَى صلاتَيِ العِشِيِّ فسلم من
اثْنَتَيْنِ] يريد صلاة الطُّهُرِ أو العصر لأن ما بعد الزَّوَالِ إلى المَغْرِبِ عِشِيٌّ .
وقيل : العِشِيُّ من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاءِ : العِشَاءَانِ ولِمَا بين المغرب والعَتَمَةِ : عِشَاءٌ .
(س) ومنه الحديث [إذا حضر العِشَاءُ والعِشَاءُ فابدأوا بالعِشَاءِ] العِشَاءُ
بالفتح : الطَّعَامُ الذي يُؤْكَلُ عند العِشَاءِ . وأراد بالعِشَاءِ صلاة المغرب . وإنما
قدّم العِشَاءَ لئلا يَشْتَبَهَ به قَلْبُهُ في الصلاة . وإنما قيل : إنها المَغْرِبُ لأنها
وقتُ الإفطار ولضيقِ وقتها .

- وفي حديث الجَمْعِ بعرفة [صلّى الصَّلَاتَيْنِ كلَّ صلاةٍ وحدّهما والعِشَاءِ بينهما] أي
أنه تعَشَّى بين الصَّلَاتَيْنِ .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أن رجلاً سأله فقال : كما لا يَنْفَعُ مع الشُّرْكِ عَمَلٌ فهل
يَضُرُّ مع الإسلام (في الهروي واللسان [الإيمان]) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عُمَرَ : عَشٌّ -
ولا تَغْتَرُّ ثم سأل ابنَ عباسٍ فقال مَثَلُ ذلك [هذا مَثَلٌ للعَرَبِ تضربه في
التَّوَصِيَةِ بالاحتياطِ والأخذِ بالحزمِ . وأصله أن رجلاً أراد أن يقطعَ بإِبلِهِ
مَفَازَةً ولم يُعَشِّها ثِقَةًً على ما فيها من الكَلَالِ فقيل له : عَشٌّ - إِبْلَكَ قبل

الدخول فيها فإن كان فيها كلاً لم يضرُّك وإن لم يكن كُنْزاً قد أخذت بالحزم .
أراد ابنُ عمر : اجْتَنَبِ الذُّنُوبَ ولا تَرَكْ كَيْفَها وخُذْ بالحزم ولا تَتَسَكَّلْ على
إيمانك .

(س) وفي حديث ابنِ عُمَيْرٍ [ما من عاشيةٍ أشدَّ أنْقااً ولا أطولَ شبيعاً من عالمٍ
من علم] العاشية : التي ترعى بالعشيِّ من المواشي وغيرها . يقال : عَشِيَتْ
الإبلُ وتعشَّت المعنى أن طالب العلم لا يكادُ يشيِّعُ منه كالحديث الآخر [منهومان
لا يشيِّعان : طالبُ علمٍ وطالبُ دُنْيَا] .

- وفي كتاب أبي موسى [ما من عاشيةٍ أدوم أنقااً ولا أبعد مَلا من عاشيةٍ
علم] وفسَّره فقال : العَشُوُّ : إتيانك ناراً ترجوُّ عندها خيراً . يقال :
عَشَوته أعشوه فأنا عاشٍ من قوم عاشيةٍ وأراد بالعاشيةِ ها هنا : طالبِ العلم
الراجين خيره ونفعه .

(ه) وفي حديث جُنْدَبِ الجُهَنِيِّ [فأتينا بطنَ الكديد فنزلنا عشيَّ شبيعةً
[هي تصغيرُ عشيَّة على غير قياسٍ أبدل من الياء الوسطى شينٌ كأن أصلها :
عشيَّةٌ] . يقال : أتيتُه عشيَّ شبيعةٍ وعشيَّ سانا وعشيَّ سانةٍ وعشيَّ شياناً .
- وفي حديث ابنِ المسيَّب [أنه ذهبَ إلى إحدَى عيُنَيْهِ وهو يعشُو بالأخري] أي
يُدْصِرُ بها بصراً ضعيفاً